مقدمـة: يقال أن العدل أساس الملك وضامن استمرار الأنظمـة.- فما معنى العدل؟- وما هي المبادئ التي يقوم عليها؟- وما هـي أنـواع المحاكـم المغرب؟

1- يعتبر العدل قيمة أخلاقية تتعدد مبادئه:

1-1:مفهوم العدل: العدل هو احترام حقوق الآخرين والعمل على الفصل في النزاعات بين الأفراد والجماعات بكل نزاهة حماية لحقوق المتقاضين لإشعار الجميع بمساواتهم أمام القانون. يكون القضاء نزيها، حينما يجمع القانون التشريعي والأحكام الصادرة عن المحاكم بين العدل والنزاهة والمساواة بين الجميع دون أي تمييز مع تقديم المساعدة القضائية للمحتاجين.

1-2:مبـادئ العدل: يستمد العدل قوته من التعاليم الدينية والمواثيق الدولية، كما أن الدستور المغربي ينص في الفصل82 على استقلالية القضاء تقتضي عدالة القضاء، استقلاليته عن كل من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية حتى تكون الأحكام عادلة وبعيدة عن كل ضغط.

2- تتنوع المحاكم الوطنية بتنوع القضايا المعروضة عليها:

2-1:محاكم الدرجة الأولى: تتنوع محاكم الدرجة الأولى، وهي:

- محاكم الجماعات والمقاطعات التي تم إحداثها للنظر في القضايا البسيطة التي لا تتطلب تكوينا قانونيا عاليا، وهي تنظر في الدعاوي التي لا تتجاوز قيمتها 1000 درهم.

- المحاكم الابتدائية: تنظر في الدعاوى المقدمة إليها بصفة ابتدائية مع حفظ حق الاستئناف كما تنظر في القضايا المستعجلة، وتقوم أيضا بدور النيابة القانونية في حق القاصرين والمحجر عليهم.

2-2:يتضمن الجهاز القضائي المغربي محاكم أخرى، منها:

- محاكم الاستئناف: تبث في القضايا الجنائية، كما تنظر بصفتها مرجعا استئنافيا في القضايا التي سبق للمحاكم الابتدائية أن أصدرت فيها حكما غير نهائي.

- قضاء الأحداث: ينظر في قضايا الأحداث، ويتم ذلك ابتدائيا في المحاكم الابتدائية واستئنافيا في محاكم الاستئناف.

خاتمـة: يعتبر العدل عنصرا أساسيا في ضمان استمرار الأنظمة ودوام قوة المجتمعات وازدهارها.